دور برامج التّربيّة الإسلاميّة في مرحلة التّعليم المتوسط في مكافحة المخدرات،

برنامج السّنة الثّانيّة متوسط "أنموذجاً"

The role of Islamic education programs at the intermediate stage in combating drugs

The second year program is an average "model"

محمّد فوضيل*

جامعة يحي فارس ولاية المديّة (االجزائر)، mohafod14@com.gmail

تاريخ الاستلام : 2022/12/06 ؛ تاريخ القبول : 2022/12/30 ؛ تاريخ النشر: 2023/01/17

ملخص الدراسة:

يحاول المقال تسليط الضُّوء على برنامج مادة التّربية الإسلاميّة في مرحلة التّعليم المتوسط، بهدف التّعرف على دور هذا البرنامج في مكافحته لآفة المخدرات،والحدّ من انتشارها في الأوساط الاجتماعيّة،وهو برنامج يستهدف فئة المراهقين،غايته التّربية والتّعليم والتّوعيّة،مخافة تسلل هذه الآفة إلى الوسط المدرسي،مما يعقد المسألة،ويضيف للمدرسة أعباء،وتكاليف إضافية لا قبل لها بها في المسار الوظيفيّ التّربويّ التّوجيهيّ.

لتخلص الدّراسة في نهايتها على مجموعة من النّتائج الهامّة، منها بيان برنامج التّربيّة الإسلاميّة الموجه لطلّاب السّنة الثّانيّة متوسط لخطورة الآفات الاجتماعيّة،وتقديمه لمفهوم المخدرات، ودوره الكبير في مكافحتها، وذلك من خلال توضيحه لأضرارها ونتائجها وآثارها البليغة على الأفراد والمجتمعات على المستوى الصّحيّ والنّفسيّ والعقليّ،واقتصار دور المدرسة على حدود التّعليم والتّربيّة والتّوعيّة والتّوجيّه.

الكلمات المفتاحية: برنامج ، تربيّة إسلاميّة، تعليم متوسط ، مكافحة، مخدرات.

Abstract:

The article tries to shed light on the Islamic education program in the intermediate education stage, with the aim of identifying the role of this program in combating the scourge of drugs, and limiting its spread in social circles. , which complicates the issue, adding to the school additional burdens and costs that it has no precedence in the educational career path.

At the end of the study, the study concludes with a set of important results, including the statement of the Islamic Education Program directed at second-year average students of the seriousness of social ills, and its introduction to the concept of drugs, and its significant role in combating them, by clarifying its damages, results, and profound effects on individuals and societies at the health, psychological and mental levels. The role of the school is limited to teaching, education, awareness and guidance.

Keywords: Program; Islamic Education; Intermediate Education; Control; Drugs.

. مقدمة:

تعدّ المدرسة الجزائريّة شريك أساسيّ في تربية النّاشئة،وإصلاح المجتمع،لذا حرصت الدّول الجزائريّة تعليم على بنائها،وتجهيزها بالوسائل التّعلميّة، والمناهج والمخططات البيداغوجيّة، والمقررات الدّراسيّة،والمؤطرين التّربويين، المنفذين للبرامج التّربويّة، كلّ ذلك خدمة للدّولة الجزائريّة وللحفاظ على مصالحها، من خلال تبنيها لإستراتجيّة محددة المعالم، واضحة الأهداف والمرامي والغايات،في إطار المرجعة الوطنيّة، وتكريساً لمبدأ المشاركة في التّنميّة الوطنيّة، في مجال التّربيّة التّعليم.

ولمّا كانت البرامج التّربويّة هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق التّواصل فعّال بين الدّولة ممثلة قي المدارس التّربويّة على اختلاف مراحها وتعدد أطوارها، وبين المجتمع الذي يعدّ المستهدف الأول والأخير في المخططات المختلفة،وفي مقدمتها المخططات الأمنيّة والإصلاحيّة والإرشاديّة والتّحسيسيّة والتّوعويّة من الأخطار والآفات الاجتماعيّة،التي باتت تنخر المجتمعات، وتهدد كيانات الدّول، وعلى رأس تلك الآفات، ظاهرة تفشي المخدرات التي انتقلت من التّعاطي الشّعبيّ إلى الأوساط المدرسيّة،إذ باتت مكافحتها أكثر من إلزاميّة،كي تسلم الأجيال النّاشئة من نتائجها الوخيمة، ويتحتم على كلّ فرد حسب موقعه ومسؤوليته،بذل ما أمكنه من جهد من أجل تطويق دوائرها، وحصر

أسبب انتشارها،والاجتهاد في تقديم حلول ومقترحات قادرة على القضاء عليها، وبعد تحديد مصادرها، والتّعرف على مروجيها،والسّاعين في انتشارها بين السّاكنة،خاصة فئة المراهقين من الشّباب المتمدرسين، مما يجعل الإشكاليّة قائمة، يمكن تحديدها في التّساؤلات التّاليّة:

- ما مفهوم المخدرات؟
- ما هي أضرارها ونتائجها على الأفراد والمجتمع؟
- ما دور المدرسة في مواجهة انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؟
- كيف يتصدى برنامج التّربيّة الإسلاميّة في مرحلة التّعليم المتوسط أفة المخدرات واستفحالها؟
- ما حدود البرامج المدرسيّة في مجال المكافحة لظاهرة تفشي المخدرات؟

وللإجابة على هده الإشكاليّة تم اختيار برنامج التّربيّة الإسلاميّة للسّنة الثّانيّة من التّعليم المتوسط،باعتماد المنهج الاستقصائيّ التّحليليّ،للتّعرف على دور المدرسة الجزائريّة في مكافحة ظاهرة تفشي المخدرات في الأوساط المدرسيّة، والأهداف المرجوة من خلال إدراج درس آفة المخدرات في البرامج مادة التّربيّة الإسلاميّة لهذا الطور من التّعليم المدرسيّ.

1- مهام المدرسة:

تضطلع المدرسة بأدوار رئيسيّة، ومهام أساسيّة في مجال التّربيّة والتّعليم وهي الغاية العليا للمدرسة في كلّ الأطوار التّعليميّة،"ولكونها ترتبط بمسار يتولد منه منتوج دائم البناء والهدم،وفي اتصال بعالم دائم التّطوّر، فإنّها تحيل إلى مكوّن مزدوج: أخلاقيّ فكريّ". (**الوطنية، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، 2016، ص7**)

ولقد حدد القانون التّوجيهيّ للتّربيّة الوطنيّ رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير2008، للمدرسة، جملة من الغايات في المجال التّربويّ،نذكر منها ما يلي:

- ترسخ الشّخصيّة الجزائريّة وترسيخ وحدة الأمّة بترقيّة وحفظ القيم المتصلة بالإسلام، واللّغة العربيّة والأمازيغيّة، وبذلك،فإنّه ينبغي توعيّة التّلميذ ((بانتمائه إلى هويّة تاريخيّة جماعيّة، مشتركة ووحيدة والتي تكرسها رسمياً الجنسيّة الجزائريّة)).
- التّكوين على المواطنة من خلال تعلم ثقافة الدّيمقراطيّة (أفضل ضمان للانسجام الاجتماعي والوحدة الوطنيّة) بصفة تساعدهم على الفهم الأفضل والتّقدير الأكبر لأهمية المساهمة الفعالة في الحياة العامّة.

(**اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص 7**)

وفي إطار هاتين الغايتين وباقي الغايات المحددة للمدرسة في القانون التّوجيهيّ، يحدد معها ثلاث وظائف أساسيّة هي:

- وظيفة التّنشئة التّربويّة.
- وظيفة التّنشئة الاجتماعيّة.
- وظيفة التّأهيليّة. (**اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص 8**)

وفي ميدان التّنشئة الاجتماعيّة للمدرسة مهمة تربيّة التلاميذ على احترام القيم الرّوحيّة والأخلاقيّة والمدنيّة للمجتمع الجزائري،وكذا قواعد الحياة في المجتمع بالتّعاون مع الأسرة التي تعبت الخلية الأولى في المجتمع.

(اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص8)

ولكي يتسنى للمدرسة تحقيق تلك الغايات، وتأدية تلك الوظائف، قامت بإعداد المناهج والبرامج، وتسطير المخططات،وشرحها بدلائل الأستاذ والمعلم، وتحليلها في الوثائق المرفقة، معتمدة مجموعة من الأنشطة التّربويّة، والمواد التّعليميّة البيداغوجيّة:كمادة اللّغة العربيّة،ومادة التّاريخ، ومادة التّربيّة البدنيّة،ومادة التّربيّة المدنيّة، واللّغات وغيرها من المواد التّعليميّة.

والتّربيّة الإسلاميّة مادة من المواد التي يعول عليها كثيراً في تنشئة المتعلمين،تنشئة تتوافق والخطوط العريضة والسّياسة العامّة للأمّة الجزائريّة، في إطار القانون التّوجيهيّ التّربويّ الخاصّ.

2.مادة التّربية الإسلاميّة: المفهوم والأهداف:

1.2.مفهوم مادة التّربيّة الإسلاميّة:

يعرف واضعو المنهاج التّربويّة في وزارة التّربية الوطنيّة التّربيّة الإسلاميّة في المستوى القاعديّ من التّعليم:"هي معرفة وممارسة وسلوك تصنف ضمن المجال الاجتماعيّ،وتشكل وحدة تربويّة بيداغوجيّة متكاملة بمجالاتها الأساسيّة، وتكوّن في مجموعها إطاراً تعليمياً هامّاً باعتبارها تسهم في استكمال شخصيته:عقيديّاً وفكريّاً ووجدانيّاً وخلقيّاً وجسدياً وجماليّاً، وفق الكتاب والسّنة، وتزوده بالمعارف والخيارات اللّازمة طبقاً للأهداف التّربويّة لينسجم مع الواقع الأسريّ والاجتماعيّ والبيئيّ" **(وزارة التربية الوطنة، 2013، ص 31)**

يفهم من التعّرف بأن مادة التربيّة الإسلاميّة قوامها المعرفة،والتي يراد تطبيقها في الممارسات والسّلوكيّات الفرديّة الاجتماعيّة، حيث تشكل بمعطياتها المعرفيّة وحدة بيداغوجيّة تربويّة متكاملة، يعول عليها في توفير الإطار التّعليميّ الأساسيّ والهامّ في تكوين شخصيّة المتعلم في مجال العقيدة الصّحيحة، والتّفكير السّليم، والالتزام الأخلاق الحميدة، والابتعاد عن الأخلاق الذّميمة، من أجل تربيته جسديّاً ونفسيّاً في إطار الذّوق الجميل.من أجل الحصول على مجموعة من الكفاءات المستهدفة،وكذلك لتحقيق جملة من الأهداف البيداغوجيّة المسطّرة والمعدّة أساساً للغرض التّربويّ التّعليميّ، بحسب كلّ مرحلة تعليميّة، يمرّ بها المتعلّم.

2.2.الكفاءات المستهدفة في تدريس التّربيّة الإسلاميّة:

إنّ المناهج التّربويّة المعدّة من أجل تدريس مادة التّربيّة الإسلاميّة في المرحلة التّعليم المتوسط، تستهدف جملة من الكفاءات المختلفة،تبلورها الكفاءة الختاميّة للخاصّة بهذا الطّور التّعليميّ الخطير،من المرحلة العمريّة لدى المتمدرسين،بحيث يمكن إجمالها في"قدرة المتعلم على تفعيل وإعمال فكره، وتوظيف مختلف مكتسباته المعرفيّة والسّلوكية في الاستزادة، وتعميق معارفه، وكذا في تعامله". **(وزارة التربية الوطنية،** 2013، ص 34)

أمّا الكفاءة الختاميّة بخصوص المتمدرسين في السّنة الثّانيّة من التّعليم المتوسط، نذكر بعض مخرجاتها في المجال الاجتماعيّ الأخلاقيّ والبيئيّ، فيما يلي:

– استظهار القدر المحفوظ من القرآن الكريم والحديث النّبويّ الشّريف وحسن استعماله والاستدلال به.

– التّفاعل الايجابيّ مع المحيط الاجتماعيّ والبيئيّ وفق توجيه القيّم الإسلاميّة.

– التّمسك بالقيّم الإسلاميّة والتّحليّ بالأخلاق والفضائل الحميدة. **(وزارة التربية الوطنية، 2013، ص 34–35)**

ويمكن الوقوف على بعض المؤشرات الدّالة على تأثير مادة التّربيّة الإسلامية في ثقافة المتعلم،من خلال ملاحظة بعض الملامح، أن يكون:

- متمكناً من استخراج الإحكام الشّرعية والفوائد التّربويّة من النّصوص الشرعيّة.
- متمكناً من المعارف الأساسية المرتبطة بأركان العقيدة الإسلاميّة مجسداً لأثرها في الحياة.
- ملتزماً بالأحكام والآداب الإسلاميّة في تعاملاته مع نفسه وأسرته ومجتمعه وبيئته.

(وزارة التربية الوطنة، 2013، ص 33)

يمكن لهذه الملامح والمؤشرات التنبؤ بمستقبل المتعلمين وتقديم صورة استشرافيّة لأحوالهم وأوضاعهم المختلفة، وضماناً لتنشئتهم تنشئة مريحة، تجعلهم أفراداً صالحين في أنفسهم، ونافعين لغيرهم وأمتهم، ومتفاعلين مع بيئاتهم ،وفعّالين في محيطاتهم الاجتماعيّة.

3.2.الأهداف من تدريس مادّة التّربيّة الإسلاميّة:

1.3.2.الهدف الأسمى: تدخل مادّة التّربيّة الإسلاميّة في إطار المنهج التّربويّ العام، والذي تتبناه المدرسة الجزائريّة، "والهدف الاسمي من تدريسها "أن تجعل من الدّين الإسلاميّ والقيّم الموروثة في المجتمع الجزائريّ الأساس الذي يبنى عليه كيان التّلميذ،حيث تظهر أثار ذلك في سلوكه ومعاملاته مما يحقق التّوافق الاجتماعيّ".

(وزارة التربية الوطنية، 2013، ص 31)

2.3.2.الأهداف الأساسيّة من تدريس التّربيّة الإسلاميّة في السّنة الثّانيّة متوسط: كما رأينا للتّدريس مادّة التّربيّة الإسلاميّة هدافاً ساميّاً،لها جملة من الأهداف الأساسيّة، تتظافر جميعها في تحقيق الهدف الاسمى، جاعلة من المتعلم محور العمليّة التّعليميّة والتّعلّميّة وبيتها القصيد، ونكتفي في هذه الإطلالة على الأهداف المتعلقة بالمجال الاجتماعيّ والأخلاقيّ، وهي في النّقاط التّاليّة:

– تعريف التّلميذ بأنواع الأحكام التّكليفيّة، وجعله مقدراً للمسؤوليّة.

– جعله يدرك قيمة الوقت ومن ثمّ الحرص على استثماره.

– التّمسك بالأخلاق الفاضلة والتّخلى عن الأخلاق،والآفات السّيئة، والتّفاعل الإيجابيّ مع المحيط.

(وزارة التربية الوطنية، 2013، ص 34)

كلّها أهداف واضحة المعالم، يمكن تجسيدها في الوقع المعيش، إذا وجدت الإرادة الوثّابة، والنّية الخالصة،من كلّ المعنيين بالعمليّة التّدريس(المدرسة، والأسرة، وباقي الشّركاء الاجتماعيين).خصوصاً إذا علمنا بأنّ مرحلة المتوسطة، هي مرحلة المراهقة، والتي تتميز بخصوصيات كثيرة، يجعل المتعلم بحاجة إلى مرافقة مكثفة. وذلك ما حال المعدّون برنامج التّربيّة الإسلاميّة للسّنة الثّانيّة متوسط إيضاحه وشرحه من خلال الدّورات الأربع المعدّة في برامج

الجيل الأول(قوّة الإرادة وضبط النّفس/التّكافل والتّماسك الاجتماعيّ في الإسلام/القدوة الحسنة/ فعالية المسلم في مجتمعه وبيئته). (**وزارة التربية الوطنية، 2014-2015، ص9**)

أمّا برنامج الجيل الثّاني، فقد تمّ إعداده في ميادين خمسة هي:(النّصوص الشّرعيّة/العقيدة الإسلاميّة/ العبادات/الأخلاق والآداب الإسلاميّة/ السّيرة النّبويّة)، ضمّ كلّ ميدان محتويات معرفيّة، مختارة بعناية، تتناسب مضامينها مع خصوصيات التلميذ العمريّة والنّفسيّة والعقليّة، والإدراكيّة، كما أنّها تتوافق مع الإستراتجية العامّة للمناهج التّربيّة الوطنيّة، وتسهم في تأكيد الأهداف التّربويّة التي يرجى تحقيقها.

3.ميدان الأخلاق والآداب الإسلاميّة ودروس الآفات الاجتماعية:

ميدان الأخلاق والآداب الإسلاميّة ويسمى كذلك(بميدان تهذيب السّلوك)أحد الميادين الخمسة، وضع هذا الميدان"يعبر المتعلم بسلوكه عن تحليه بالسّلوك الآداب الإسلامية المكتسبة ويتجنب السّلوكات السّيئة". (**اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص 213**)، في ضوء توجيهات تمكن المتعلم من القدرة على التجاوب مع مضامين هذا الميدان، ومن تلك التوجيهات نذكر ما يلي:

- ضرب الأمثلة الواقعية من بيئة المتعلمين وما أكثرها.
- تصحيح السّلوكات الخاطئة، والمفاهيم المغلوطة حول كثير من التّصرفات.
- استغلال ميدان الأخلاق لغرس القيم.
- التّركيز على الحكم من الجواز أو التّحريم، كإبراز الآثار الإيجابيّة في السّلوكات الصّحيحة، والمضار والمخاطر من السّلوكات الخاطئة. (**وزارة التربية الوطنية، 2017، ص 32**)

يحتوي ميدان الأخلاق والآداب الإسلاميّة في طياته،مجموعة من الدّروس الرّاميّة إلى تعزيز الأخلاق الحميدة والالتزام بالآداب الإسلاميّة، وتجنب التّصرفات الذّميمة والأخلاق السّيئة، في جوانب مختلفة يتفاعل فيها الإنسان مع ما حوله،ومن ذلك تفاعله مع بيئته، حيث يقف الدّارس على بعض الآفات الاجتماعيّة الخطيرة، والتي جاءت في العناوين التّاليّة:

- السّرقة.
- الخمر.
- المخدرات.
- التّدخين.

يتعرف فيها المتعلم من خلالها على مفهوم الآفات الاجتماعية والتي تعني"السّلوكات الخاطئة والأخلاق السّيئة التي تسبب الكثير من الأضرار للشّخص الذي يقوم بها ولمجتمعه،وقد تمّ إطلاق اسم الآفات الاجتماعية عليها،لأنّها مثل الوباء الذي يأتي على كلّ شيء، فتسبب الضّرر الكبير في نسيج المجتمع" (**وزارة التربية الوطنية، 2017، ص 94**)، كما يتعرف على تلك الآفات الاجتماعيّة.

4.دور ميدان تهذيب السلوك في محاربة المخدرات:

يتمثل دور ميدان تهذيب السّلوك في مكافحة المخدرات، فيما يقدّمه من معارف حول هذه الآفة الخطيرة والمضرة بالفرد والمجتمع، وذلك من خلال تعريفها لتكون واضحة في أذهان المراهقين،حيث نقرأ ذلك التّعريف في الكتاب المدرسيّ، والذي جاء فيه،المخدرات"هي كلّ ما يرخي الأعصاب، ويحدث ضعفاً وخمولاً في الجسم، ويحجب العقل عن إدراك الصّواب، سواء كان مأكولاً أو مشموماً أو محقوناً" **(وزارة التربية الوطنية، 2017، ص86)**

من الواضح إنه تعريف بسيط في مضمونه، مدرك لدى تلاميذ السّنة الثّانيّة، لغته سلسة تكاد تكون ألفاظها مستهلكة، وبعد تعريفها، يرصد الكتاب أضرارها،وما تسببه من نتائج وخيمة على صحّة الإنسان بسبب التّعاطي والإدمان،فهي" أخطر بكثير من أضرار الخمر، فقد يؤدي الإدمان عليها إلى الجنون والهلوسة والموت المفاجئ".

(وزارة التربية الوطنية، 2017، ص 86)

ويمكن أن يضاف إلى تلك النّتائج، آثار أخرى يسببها تعاطي المخدرات، يمكن بيانها في النّقاط التّاليّة:

- الشّعور بالقلق والضّياع.
- التّسبب في حوادث المرور وإصابات العمل.
- تجعل المدمن قالب للأمراض النّفسيّة والبدنيّة والعقليّة.
- الخمول والكسل والإصابة بمرض فقدان المناعة "الإيدز".
- تفكك الأسر وانهيار العلاقات الإجتماعيّة.
- الوقوع تحت تأثير الطّلب على المخدرات وجرائم (السّرقة،القتل،القمار،السّطو،الدّيون...).

(وزارة التربية الوطنية، 2014-2015، ص 28)

وبعد رصد هذه الأضرار والنتائج المكلّفة، يواصل معدّو البرنامج محاربتهم هاته الآفة الفتاكة بحياة الإنسان، حيث راحوا إلى بيان موقف الشّريعة الإسلاميّة وحكمها من الإدمان عليها، فبعد ما تمّ التعرف على الأضرار والنّتائج المؤلمة، جاء الحكم علي تناولها بالحرمة، حيث نقرأ فيهو"مادامت المخدرات تتسبب في نفس الأضرار الخمر،إضافة إلى أثرها البالغ على الجهاز العصبيّ، فقد ألحقها العلماء بالخمر في حكمها (التّحريم) ".

(وزارة التربية الوطنية، 2017، ص 86)

وتستمر مكافحة آفة المخدرات في ميدان الأخلاق والآداب الإسلاميّة بلا هوادة، فبعد تقديم مفهومها، وبيان خطورتها وأضرارها، وعملاً بالتّوجيهات، يتمّ تقديم إحصائيّات من واقع المجتمع، مع التّركيز على السّلوك السوّي في المجتمع" **(وزارة التربية الوطنية، 2017، ص 20)**،وهذه ما نقرأه المتعلم في الفائدة التّاليّة:

"يعاني من الإدمان على المخدرات أكثر من(180)مليون شخص في العالم، ولا تقف أزمة المخدرات عند آثارها المباشرة على المدمنين وحدهم، وإنّما تمتد تداعياتها إلى المجتمعات والدّول وتكلّف الحكومات أكثر من(120)دولار سنوياً" **(وزارة التربية الوطنية، 2014-2015، الصفحات 27-28)**

5.حدود المدرسة في مكافحة آفة المخدرات:

إنّ حدود المدرسة الجزائريّة في مكافحة ظاهرة انتشار آفة المخدرات، لن تتجاوز حدّ التّوعيّة والتّثقيف، والتّوعيّة بمخاطرها، وذلك من خلال إعداد البرامج الجادة، توفير المواد العلميّة التّربويّة النّافعة، وتسخير الكادر الكفء(مدرسين ومشرفين تربويين)،وتكثيف الأنشطة اللاصفيّة مثل الأيّام التّحسيسيّة، واستغلال المناسبات، والأعياد الموسميّة، وتنظيم معارض المتخصصة أو المتنوعة، وتفعيل المجلات الحائطيّة، والإذاعة المدرسيّة، والقيام بالزّيارات الميدانيّة إلى المستشفيّات، والمراكز المختصة بالتّكفل المدمنين والمرضى النّفسيين من أجل أخذ الدّروس والعبر.

.خاتمة:

وصفوة القول مما تقدّم، وبعد هذا البحث المتواضع، والذي حاول التّعرف على دور المدرسة في مكافحتها آفة المخدرات من خلال برنامج مادّة التّربيّة الإسلاميّة الموجه لتلاميذ السّنة الثّانيّة من التّعليم المتوسط، لنخلص إلى جملة من النّتائج، نوردها في النّقاط التّاليّة:

- للمدرسة مهام أساسيّة في مقدمتها التعليم والتربية في المسار المزدوج.
- للمدرسة غايات عليا منها: ترسيخ الشّخصيّة الجزائريّة وحفظ القيم المتصلة بالإسلام. والتّكوين على المواطنة في إطار الفهم الأفضل من أجل المساهمة الفعالة في الحيّاة العامّة.
- تضطلع المدرسة بوظائف ثلاثة رئيسيّة هي:وظيفة التّنشئة التّربويّة، وظيفة التّنشئة الاجتماعيّة، الوظيفة التّأهيليّة.
- السّهر الحثيث على القيام بتلك الوظائف المنوطة بها، من أجل تحقيق الأهداف وبلوغ الغايات المرجوة.
- مادّة التّربيّة الإسلاميّة هي أحد المواد العلميّة، تحتوي على برامجها يستجيب لتطلعات المدرسة الجزائريّة، خدمة للفرد والمجتمع وحماية للوطن.
- حرص واضع برنامج التّربيّة على تحقيق مبدأ التّكامل والانسجام والشّموليّة، مع مراعاة الخصائص العمريّة لفئة المتمدرسين.
- يحتوي برنامج السّنة الثّانيّة من التّعليم المتوسط على غرار باقي الأطوار والمستويّات، على ميدان تهذيب السّلوك وهو ميدان الأخلاق والآداب الإسلاميّة.
- يهدف ميدان الأخلاق الآداب الإسلاميّة إلى أن يعبر المتعلم بسلوكه عن تحليه بالآداب الإسلاميّة ويتجنب السّلوكات السّيئة.
- يضم ميدان الأخلاق والآداب العامّة مجموعة من دروس الهامة منها: الآفات العامّة الاجتماعيّ(السّرقة، الخمر، المخدرات، التدخين).
- يوجه هذا الميدان المتعلم إلى بيان خطورة الآفات الاجتماعيّة، وقدّم مفهوماً لكلّ آفة .

- يتعرف المتعلم على مفهوم المخدرات وأضرارها وآثارها على صحته، وانعكاساتها الخطيرة على الأفراد والمجتمعات والدّول.
- السّهر على مكافحة آفة المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعيّة بتقديم إحصائيات، وصوّر فوتوغرافيّة حقيقية لوضعيات من الإدمان في حالة المتقدمة من الأمراض، رغبة في توعية المتعلم،ونهيه عنها، وتجنيبه الاقتراب منها، أو صحبة متعاطيها والمشجعين على انتشارها.
- حدود المدرسة في مكافحة المخدرات حدود لا تتجاوز حدّ التّربية والتّعليم والتّوعيّة والتّوجيّه.

. قائمة المراجع

1. اللّجنة الوطنيّة للمناهج (2016)، **مناهج مرحلة التّعليم المتوسط**، وزارة التّربيّة الوطنيّة، الجزائر.
2. وزارة التّربيّة الوطنيّة (2017)، **التّربية الاسلاميّة السّنة الثّانيّة من التّعليم المتوسط**، موفم النّشر،الجزائر.
3. اللّجنة الوطنيّة للمناهج بوزارة التّربيّة الوطنيّة (2016)، **الدّليل المنهجيّ لإعداد المناهج**، ديوان المطبوعات المدرسيّة، الجزائر.
4. وزارة التّربيّة الوطنيّة (2014-2015)، **المفيد في التّربيّة الاسلاميّة السّنة الثّانيّة من التّعليم المتوسط**،الدّيوان الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر.
5. وزارة التّربيّة الوطنيّة (2017)، **دليل الأستاذ لكتاب التّربية الاسلاميّة للسّنة الثّانيّة من التّعليم المتوسط**، موفم للنّشر، الجزائر.
6. وزارة التّربيّة الوطنيّة (جوان2013)، **مناهج السّنة 2 الثّانيّة من التّعليم المتوسط**، الدّيوان الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر.
7. وزارة التّربيّة الوطنيّة (جوان2013)، **مناهج السّنة1الأولى من التّعليم المتوسط**، الدّيوان الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر.